قاعدة اليمن تهدد العالم

أبدت دوائر غربية وإقليمية معنية بمكافحة الارهاب والتطرف خلال الايام الماضية اهتماماً كبيراً بالعمليات البطولية النوعية التي قامت بها المؤسسة العسكرية والأمنية مؤخراً ضد «تنظيم القاعدة» الارهابي والتي دارت رحاها في زنجبار وجعار والمناطق المحيطة بهما، حيث قامت بدك أوكار تلك الجماعات الارهابية وتصفية قياداتها وعناصرها وملاحقة فلولها الهاربة..

متابعة/ أسامة الشرعبي

ونشرت صحيفة «الحياة» اللندنية الخميس الماضي تقريراً مطولاً عن مواجهات الجيش اليمني ومسلحي تنظيم القاعدة الارهابي والخسائر الفادحة التي تكبدها الارهابيون في أبين ومناطق أخرى.

ونقلت عن مصادرها في محافظة أبين أن مقاتلي تنظيم القاعدة في زنجبار يتجاوز عددهم الألفي مسلح، وليس العشرات كما تردد سابقاً في بعض وسائل الاعلام، وان من بينهم عناصر أجنبية وانهم يعتمدون اسلوب حرب العصابات ويشنون هجمات مباغتة على النقاط العسكرية وقتل وجرح الضباط والجنود وتدمير المقرات واعطاب الآليات قبل أن يفروا الى مناطق وعرة.

دولة طالبان:

وقالت خدمة «نيويورك تايمز» الجمعة الماضية والتي تناقلتها العديد من الوكالات والصحف الغربية والعربية إن «الجيش اليمني استطاع الوقوف في وجه تنظيم القاعدة الارهابي وألحق به خسائر فادحة وكبيرة ولم تستبعد «نيويورك تايمز» ان تتحول المنطقة الى «دولة طالبان» أخرى مثل افغانستان «إذا لم تتخذ السلطات اليمنية إجراءات سريعة» وقالت: «إن مدينة زنجبار رغم الجهود التي قامت بها القوات المسلحة والأمن، لكنها تظل في الوقت الراهن منطقة موحشة حيث تتعرض منازلها لقصف مدفعية تنظيم القاعدة وهو ينطبق بالضرورة على مدن وقرى أخرى محيطة بمدينتي زنجبار وجعار معقل تنظيم القاعدة وحرب الحكومة عليه انطلاقاً من تلك المناطق التي تمثل بؤرا للتنظيم الارهابي.

وضع استثنائي:

ويرى محللون ومختصون غربيون في مجال الارهاب والتطرف انه في ظل التعقيد في المشهد السياسي القائم في البلد، وفي ظل غياب الرئيس صالح عن هذا المشهد، تبدو إدارة الحرب ضد تنظيم القاعدة مختلفة تماماً، فتنظيم القاعدة سوف يحاول بكل جهوده استغلال الماضي عن الدور الذي يلعبه أو يمكن أن يلعبه تنظيم القاعدة في هذه الفترة، في ظل غياب الرئيس علي عبدالله صالح وفي ظل الاوضاع السياسية السائدة الآن في اليمن.

وقالت الصحيفة «إن الكثير من المراقبين أبدوا مخاوفهم وتحذيراتهم للسلطات اليمنية من خطورة المخطط الذي تتبناه القاعدة في اليمن، مستغلة الاوضاع الراهنة والسائدة في البلاد..».

وأكدت الصحيفة على أن «دول العالم الكبرى وخاصة المعنية بملف الارهاب وفي مقدمتها الولايات المتحدة قد باتت تدرك تماماً الخطر الجدي لتنظيم القاعدة في اليمن، لذلك فإن عليها أن يكون لها دور فاعل وجاد في هذه المعركة، لأن القاعدة لم تعد تشكل مصدر قلق للسلطات اليمنية أو الامريكية فحسب، بل صارت تشكل عامل قلق لكافة الاقاليم، بل وللعالم كله، خاصة مع وجود أنور العولقي في محافظة شبوة، وهو الذي تعتبره واشنطن القائد الفعلي لتنظيم القاعدة في الجزيرة العربية».

وكتب بيترفين المتخصص في شؤون الجماعات الارهابية في خدمة «واشنطن بوست» السبت الماضي تقريراً تناولته العديد من الوكالات والصحف أكد فيه على الدور الذي تلعبه اليمن بقيادة الرئيس علي عبدالله صالح في مواجهة ومحاربة تنظيم القاعدة .. معرباً في الوقت نفسه عن أسفه لتصريحات بعض المعارضين للرئيس صالح التي عبروا فيها عن شكوكهم بشأن وجود تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية، واصفين الجماعة الارهابية التي تشغل بال واشنطن في السنوات الاخيرة بأنها «اسطورة».

مضيفاً: «إن المسؤولين في الولايات المتحدة وأماكن أخرى يشعرون بالخوف من أن يستغل تنظيم القاعدة الارهابي الاضطرابات الجارية في اليمن الآن لترسيخ قاعدته ولشن هجمات جديدة تستهدف الولايات المتحدة تنطلق من اليمن..»..

وقال بيترفين في تقريره: «إن تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية ظهر على مدار سنوات عدة باعتباره تهديداً ارهابياً رئيساً، من خلال استغلال المساحات التي تبعد عن سلطات الحكومة في اليمن، وكأكثر من أي فرع اقليمي آخر، أظهر تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية التزامه بشن هجمات ضد الولايات المتحدة وذلك باستخدام الانترنت لتجنيد غربيين وتبنى فكرة ان الهجمات الفاشلة يمكن أن يكون لها أثر عميق، وفقاً لمسؤولي مكافحة الارهاب في الولايات المتحدة..».

استراتيجية «القاعدة» تسعى لفرض مشروع «الخلافة الاسلامية»

بيترفين: الرئيس «صالح» أفضل من واجه الارهاب، ومواقف المعارضة اليمنية تثير قلق العالم

واشنطن بوست: تمدد تنظيم القاعدة في غياب الرئيس اليمن يثير مخاوف المسؤولين الأمريكيين

نيويورك تايمز: إذا لم يتحرك المجتمع الدولي سريعاً فإن القاعدة ستعلن «طالبان» جديدة في جزيرة العرب

هذا الوضع الاستثنائي لتعزيز موقفه في الساحة وتثبيت مواقعه في المناطق التي يوجد فيها في إطار مسعاه لإنشاء «إمارة اسلامية» تكون قادرة على فرض مشروعها في المستقبل.

مخطط خطير

بدورها تساءلت صحيفة «الوطن» السعودية في عددها الاربعاء

الخزي والعار لمشترك الإرهاب والتطرف

أحمد عبدالعزيز

< الحرب الشرسة التي تخوضها اليمن حالياً ضد الإرهـاب وعناصره المتطرفة اظهرت في الفترة الأخيرة أطرافاً تروج وتدعي أن مواجهة آفة الإرهاب هي مسؤولية ومهمة تخص القوات المسلحة والأمن وحدهم دون غيرهم وهو مفهوم خاطئ وسطحي لأن مسؤولية محاربة الإرهاب ومواجهة تنظيم القاعدة الإرهابي هي مسؤولية جماعية وتضامنية لجميع أبناء الوطن ولكل فئاته وشرائحه الاجتماعية والسياسية وغيرها.

والمؤسف أنـه في الوقت الـذي يسجل فيه أبناء القوات المسلحة والأمن المواقف البطولية والوطنية ضد تنظيم القاعدة الإرهابي، نجد العديد من القوى السياسية والحزبية والعديد من الفعاليات الوطنية تتنصل عن واجباتها في التصدي لهذا الخطر الإرهابي، وذلك بالتأكيد بفعل التقاء مشروعها مع مشروع القاعدة خاصة في جانب ضرب مقدرات الدولة واستهداف الأمن والاستقرار واشاعة الفوضى لقناعة تلك القوى أنها لا يمكن أن ترتقي إلى سدة الحكم إلاّ بعد ان تسود مفاهيم افعال التطرف لإقامة النموذج الطالباني سيئ الصيت والرجوع باليمن وأهلها إلى عصور الجاهلية والتخلف والكهنوت.

وليس بغريب أن نجد هذه القوى السياسية والحزبية تدعم أو تتستر على الإرهاب والتطرف وتتماهى مع مشروعه لأن الكثير من عناصر الإرهاب والتطرف خرجوا من تحت عباءتهم ونتاج طبيعي لما يحملونه من أفكار ورؤى ظلامية وضالة.

وإذا كان أبناء القوات المسلحة والأمن البواسل قد سطروا اعظم وانبل الملاحم البطولية وهم يضربون ويدكون أوكار الإرهاب والتطرف وملاحقة عناصره وفلوله مقدمين في سبيل ذلك القوافل من الشهداء الأبـرار والجرحى الأبـطـال.. فإن السؤال المهم والملح: أين هو دور بقية القطاعات الأخرى..؟ وأين دور الأحزاب السياسية والعلماء والمفكرين والمثقفين ومنظمات المجتمع المدني والنقابات وغيرهم الذين من المفترض أن يعملوا بيد واحدة وعلى قلب رجل واحد مع الدولة لمواجهة خطر الإرهاب والتطرف، على الأقل بالعمل على توعية المجتمع بمخاطر هذه الآفة الخبيثة المدمرة حتى نصل إلى تحصين افراد المجتمع خاصة فئة الشباب من وبال الإرهاب والتطرف والوقوع في براثينه الضلالية.

اليمن وهي تواجه خطر الإرهاب والتطرف بكل اقتدار ونجاح بشهادة دول العالم بحاجة ماسة إلى أن يرتقي كل الأطراف داخل الوطن ودون استثناء إلى مستوى المسؤولية الوطنية الحقيقة لمواجهة خطر الإرهاب وتخليص الوطن من آثامه وشروره من خلال الاصطفاف الوطني وتوحيد الجبهة الداخلية في مواجهة تنظيم القاعدة الإرهابي، والذي يتعامل مع اليمن على أساس انها ساحة مفتوحة وبيئة خصبة لتنفيذ مشروعه الإرهابي المتطرف ولتصفية حساباته مع أكثر من طرف وطني واقليمي ودولي.. ولكن هيهات له ذلك وأبناء القوات المسلحة والأمن الصناديد قد عاهدوا الله والوطن والشعب على مقارعة الإرهاب والتطرف وقطع دابره واجتثاثه من جذوره.

أما تلك القوى والأحـزاب السياسية المهادنة والمساندة للإرهاب والتطرف من المتخاذلين والمتقاعسين والمتاجرين بقيم الدين والعقيدة والوطن فنقول لهم بُعداً لكم تنفيذ مشاريعكم وخططكم المريضة والعميلة، وان الشعب والوطن لن يرحمكم طال الزمن أو قصر وسيرمي بكم إلى مزبلة التاريخ المكان المناسب واللائق بكم وبمشاريعكم وأفكاركم ورؤاكم الضلالية الإرهابية المتطرفة.

الأدميرال مولن: تنظيم القاعدة في اليمن متماسك وخطير جداً

أوضح الأدميرال مايك مولن- رئيس هيئة الأركان الأمريكية المشتركة أن اليمن أصبح مركز جذب لتنظيم القاعدة.. وقال في مؤتمر صحفي لإعلان تقرير مؤشرات الدول لهذا العام أنه: «بينما تستمر قيادة تنظيم القاعدة في التمركز في منطقة الحدود بين افغانستان وباكستان، فإن المجموعة المتماسكة في اليمن خطيرة جداً وقد استفادت بشدة من الاضطرابات السياسية هناك»..

وجاءت تعليقات مولن (السبت) قبل يوم واحد من اعلان صحيفة «واشنطن بوست» الأمريكية عن اطلاق الجيش الأمريكي لأول هجمات جوية بطائرات من دون طيار في الصومال، وذكر مولن أن «بناء علاقات عسكرية مشتركة مع هذه الدول هو أساس الاستقرار.. كما أضاف ان الهدف ليس بناء «آلة عسكرية» ولكن لبناء الثقة، وذكر أنه من الضروري بناء الثقة في المناطق الخطرة في العالم التي توجد بها مصالح وطنية للولايات المتحدة، وقال: إن الرئيس الأمريكي باراك أوباما أخبر هيئة الأركان الأمريكية المشتركة برغبته في اقرار وجود أمريكي غير عسكري في اليمن لضمان استقرار المنطقة على المدى الطويل»..

يشار إلى أن اليمن والولايات المتحدة شريكان في مكافحة الإرهاب وبينهما تعاون مشترك ومثمر في محاربة تنظيم القاعدة والإرهاب على وجه العموم.

كبير محللي الأزمات الدولية:

رحيل صالح يقوض الاصلاح الديمقراطي والمعارضة بدون مشروع للحكم أو لمواجهة «القاعدة»

قال الكاتب ابريل لونجلي كبير محللي شئون شبه الجزيرة العربية في مجموعة الأزمات الدولية في مقال نشرته مجلة «فورين افيرز» الامريكية ان تنحي الرئيس اليمني علي عبدالله صالح ربما يقوض الاصلاح الديمقراطي الذي بدأ في هذا البلد، كما انه سيفتح الابواب لتنظيم القاعدة الارهابي للعمل بحرية أكبر مما هي عليه الآن..

وشكك لونجلي في مقاله من قدرة المعارضة اليمنية على شغل الفراغ الذي سيتركه الرئيس صالح.. وتساءل حول: مدى امكانية تفوق احزاب المعارضة اليمنية المتباينة في ادائها على سلطات البلاد الحالية، وهل تستطيع فصائل المعارضة المختلفة ان تجد لغة مشتركة فيما بينها؟!

وقال المحلل الاستراتيجي ان المجموعات المتحالفة في المعارضة اليمنية تشكل مجموعة متنافرة ومختلفة ومن العسير ان تتحالف سوية.. مشيراً الى ان من بين المنضمين مؤخراً الى ساحات الشباب الاحتجاجية من معسكر المعارضة احزاب اللقاء المشترك في مقدمتهم حزب الاصلاح والحزب الاشتراكي اليمني إلا انه ورغم ذلك فان تلك الاحزاب انضمت بالفعل الى مطالب المتظاهرين، لكن مازال بعض اعضائها خاصة حزب الاصلاح يقيم علاقات حميمية ومالية وسياسية مع النظام الحاكم، وعلاقات اخرى مشبوهة لقياداته مع «تنظيم القاعدة» الارهابي في شبه جزيرة العرب الذي اختار اليمن مقراً له..

السعودية: مهاجم حرس الحدود اليمنية ينتمي لـ«تنظيم القاعدة»

قالت صحيفة «الشرق الأوسط» إن الشخص الذي هاجم حرس الحدود واطلق عليهم النار مطلع الشهر الماضي خلال محاولته التسلل إلى الأراضي اليمنية هو على علاقة مفترضة بتنظيم القاعدة، وأنه سعى من خلال محاولته العبور، الالتحاق بأفراد التنظيم الذي يتخذ من اليمن مقراً له.. وذكرت أن المقدم سالم السلمي الناطق الإعلامي بالمديرية العامة لحرس الحدود السعودي لم ينف في حديثه للصحيفة أن يكون المتسلل على علاقة بـ«القاعدة».

وأوضحت الصحيفة بالقول: إنه كان من اللافت أن الشخص الذي حاول التسلل إلى الأراضي اليمنية، كان قوي البنية، ويستخدم السلاح الذي بحوزته على نحو احترافي.. وذكرت عن المقدم السلمي قوله: «يبدو أن الذي حاول التسلل إلى الأراضي اليمنية وقتل اثنين من رجالنا وأصاب ثالثاً، مدرب تدريباً جيداً على استخدام السلاح والقتال بدون سلاح».

وكان بيان لوزارة الداخلية السعودية، صدر في السابع من يونيو الماضي، قال: إنه سيتم الإعلان عن النتائج التي يتم التوصل إليها من التحقيق الذي باشرت الجهات المختصة بإجرائه.

حزام أمني لحماية المحافظة من الأعمال الإرهابية

وزير الدفاع يحذر من عناصر إرهابية مسلحة دخلت عدن

أكد وزير الدفاع محمد ناصر أحمد لدى ترؤسه اجتماعاً للسلطة المحلية في محافظة عدن السبت الماضي وجود خلايا ارهابية مسلحة تمكنت من دخول محافظة عدن قادمة من محافظة أبين.

وقال إن وزارة الدفاع تقوم حالياً بتجنيد عدد من شباب محافظة عدن لحمايتها في حال الزحف المسلح عليها من جماعة «أنصار الشريعة» التي تتمركز في محافظة أبين.. مؤكداً أن بعض هذه الخلايا تمكنت من التسلل ودخول محافظة عدن، لكن الأجهزة الأمنية والعسكرية تفرض حزاماً أمنياً مشدداً لحماية عدن من العناصر المسلحة.

وقال وزير الدفاع إن الخلايا التي دخلت عدن تحمل ثقافة التخريب والتفجير وتستهدف القيادات العسكرية والأمنية والمنشآت الحيوية والاقتصادية.. كاشفاً أن الوزارة تعمل على تعقب عدد من العناصر الارهابية التي حصلت على أسمائها بعد دخولها عدن وستقوم بملاحقتها والقبض عليها.. مضيفاً أن المواجهات الدائرة بين قوات الجيش والعناصر الارهابية من تنظيم القاعدة في مدينة زنجبار أسفرت عن استشهاد وجرح عدد من أفراد الجيش والمواطنين بالإضافة الى نزوح الأهالي والأسر الى مدينة عدن.

استراتيجية جديدة ضد «القاعدة» في حقبة مابعد بن لادن

كشفت الولايات المتحدة انها قررت توسيع حملتها العسكرية ضد فروع «تنظيم القاعدة» في الشرق الأوسط والمنطقة العربية والقرن الافريقي، وذلك ببدء عمليات عسكرية ضد الجهاديين الاسلاميين في الصومال بعد ما أكدت أدلة على وجود تنسيق متزايد بين عناصر القاعدة في الصومال وعدد آخر من دول المنطقة خاصة اليمن.

وكانت صحيفة «نيويورك تايمز» الامريكية قد نقلت الخميس الماضي عن مسئولين امريكيين ان طائرة أمريكية من دون طيار هاجمت الشهر الماضي عدة مسلحين صوماليين من جماعة شباب المجاهدين وهو الاسم الذي يطلق على «تنظيم القاعدة» الارهابي في الصومال.

وتجيئ زيادة التركيز على الصومال بحسب وكالة «اسشيتد برس» في وقت كشف فيه البيت الابيض عن تطبيق استراتيجية جديدة ضد تنظيم القاعدة في المنطقة في حقبة مابعد اسامة بن لادن، وأكدت على ان بعض المسئولين العسكريين والاستخباراتيين الامريكيين ينظرون الى فرع «تنظيم القاعدة» في اليمن والصومال بوصفهما يشكلان أكبر تهديد على الولايات المتحدة وعلى المنطقة، ومن عناصر القاعدة في باكستان الذين أمطرتهم وكالة المخابرات المركزية بمئات الضربات الجوية مستخدمة طائرات من دون طيار في السنوات الاخيرة.